



## القمة الثانية لمجموعة ال٧٧ والصين تنعقد منتصف يونيو في قطر

الدوحة/ أعلن مسئول قطري رفيع المستوى أمس أن نحو ٦٠ رئيس دولة وحكومة سيشاركون في قمة الجنوب الثانية لمجموعة ال٧٧ والصين التي ستعقد في الدوحة يومي ١٥ و ١٦ يونيو المقبل.

وفي مؤتمر صحفي قال مساعد وزير الخارجية القطري محمد الرميحي أن حوالي خمسة آلاف ضيف من بينهم حوالي ستين رئيس دولة وعدد كبير من رؤساء الحكومات والوزراء سيحضرون أكبر قمة عالمية تعقد في الشرق الأوسط.

وأضاف الرميحي أن قطر استعدت للحدث بالفي منظم بين متطوعين وموظفين ومرافقين ورجال أمن.

وأوضح أن القمة سيشهقها اجتماع كبار الموظفين وأخر لوزراء الخارجية لمناقشة جملة من الشؤون الاستراتيجية والحساسة

## الجامعة العربية تحمل إسرائيل مسؤولية أي ضرر يلحق بالمسجد الأقصى الشريف

أكدت جامعة الدول العربية أمس أن إسرائيل تتحمل مسؤولية أي ضرر يلحق بالمسجد الأقصى الشريف.

وقالت في بيان أن الجامعة العربية تحمل الحكومة الإسرائيلية بصفتها سلطة الاحتلال المسؤولية الكاملة لآية تداعيات لهذه التهديدات (من جانب المتطرفين اليهود) طبقاً لقواعد القانون الدولي واتفاقيات جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩م.

وحدت الجامعة العربية المجتمع الدولي على التعامل الجاد مع التهديدات العدوانية المتواصلة التي تطلقها جماعات متطرفة في إسرائيل ضد المسجد الأقصى.

وطالبت الجامعة مجلس الأمن الدولي باتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية المسجد الأقصى والقدسات الإسلامية والمسيحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وكان الآلاف من الفلسطينيين قد تجمعوا يوم الإثنين الماضي داخل وخارج المسجد الأقصى بعد أن هددت جماعة يهودية متطرفة باقتحام المسجد لإقامة طقوس يهودية.

وعبرت الجامعة العربية عن مساندتها الكاملة للإجراءات التي يتخذها الفلسطينيون والزعماء الدينيين لحماية المسجد الأقصى .

## دائرة قضية النفط مقابل الغذاء تتوسع:

# «جالواي وباسكوا» يرفضان اتهامات أمريكية بحصولهم على أموال من النفط العراقي

عن اضرار كذفت لحقت به من صحيفة ديلي تلجراف التي اثارته مزامعة مماثلة على أساس وثائق وزارة الخارجية العراقية التي اشير اليها.

وأذاع التقرير عدة وثائق بعضها مكتوب بخط اليد من وزارة النفط في عهد صدام حسين ذكرت باسكوا وجالواي كمتلقين لخصومات.

وبالإضافة إلى ذلك قال عضو مجلس الشيوخ الأمريكي: ان باسكوا الذي وصف في بعض وثائق وزارة النفط العراقية بأنه الشخصية الرئيسية سعى إلى إخفاء هذه الصفقات لأنه «خشى الفصاح السياسية».

وأشار التقرير أيضا إلى ان جالواي ربما استخدم صندوقا لعلاج سرطان الأطفال فيما يتعلق بوحدة على الأقل من مخصصاته.

ومنذ نهاية الحرب في عام ٢٠٠٣ أذاع العراق قوائم كوبونات النفط والرشاوى التي قدمتها حكومة صدام حسين ونشرها تشارلز دولفر مفتش الأسلحة السابق بوكالة المخابرات المركزية في العام الماضي.

وتذكر القوائم العقود الشرعية لكنها تذكر أيضا معلومات عن الجماعات السياسية والأفراد الذين ارامت الحكومة العراقية السابقة ان تشتري نفوذهم عندما كانت تخضع لعقوبات الأمم المتحدة، وباسكوا وجالواي ضمن العديد من الأسماء في القائمة.

ووفقا للتقرير أبلغ نائب الرئيس العراقي السابق طه ياسين رمضان اللجنة الفرعية التابعة لمجلس الشيوخ الشهر الماضي أن جالواي منح مخصصات نفطية بسبب أرائه بشأن العراق وأنه كان يؤيد رفع العقوبات.

ووجد دولفر في تقرير مستفيض في أكتوبر إن الفساد في برنامج الأمم المتحدة للنفط مقابل الغذاء الذي بلغت قيمته ٦٤ مليار دولار كان ١,٧ مليار دولار.

لكنه قال ان صدام كان أكثر المستفيدين حيث حصل على مبالغ أخرى قيمتها ثمانية مليارات دولار من خلال صادرات خارج البرنامج.

غير أن التقرير لم يقدم أدلة على وجود حسابات مصرفية تبين ان الرجلين تلقيا بالفعل أموالا.

وكان باسكوا في وقت من الاوقات حليفا مقربا من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، ونفى قطعا ارتكاب أي خطأ وهو الآن عضو في مجلس الشيوخ الفرنسي ويتمتع بخصانة برلمانية من المحكمة في بلاده.

وجالواي الذي طرد من حزب العمال البريطاني أعيد انتخابه في الإسبوع الماضي عضوا مستقلا في مجلس العموم بعد ان اعرب عن اعتراضه على حرب العراق.

ومنذ خمسة أشهر فان بتعويضات قيمتها ١٥٠ الف جنيه استرليني (٢٨٢ ألف دولار)

وقال كولمان في بيان مرفق بتقرير اللجنة الفرعية الدائمة للتحقيقات التابعة لمجلس الشيوخ: بعد كل ما قيل فإن هذا التقرير يقدم صورة مزججة عن الجانب السري المظلم لبرنامج النفط مقابل الغذاء.

وقال كولمان: هذا التقرير يكشف كيف قلب صدام حسين برنامج النفط مقابل الغذاء رأسا على عقب واستخدم البرنامج لمكافحة حلفائه السياسيين مثل باسكوا وجالواي.

ومنحت الحكومة العراقية حقوق نفط أو مخصصات جذابة لسياسيين ومسؤولين حكوميين مفضلين لديها كان يمكن بيعها بعد ذلك لتجار مقابل ما يصل إلى ٣٠ سنتا للبريل.

انفيها مرة أخرى.

وظهرت هذه المزاعم في الاصل بعد وقت قصير من الغزو الذي قادتته الولايات المتحدة للعراق في مارس عام ٢٠٠٣.

وكان الهدف من برنامج الأمم المتحدة الانساني الذي بدأ في عام ١٩٩٦م وانتهى في عام ٢٠٠٣م تخفيف آثار العقوبات التي فرضت بعد ان غزت قوات صدام حسين الكويت في عام ١٩٩٠م، وسمح لبيعتهم ببيع النفط لشراء السلع الأساسية والتفاوض على عقودها لكن أحاط بالبرنامج مزامعة عن عمليات احتيال واسعة النطاق واتهامات بان صدام حسين استخدمه لشراء نفوذ في الغرب.

■ واشنطن/ (رويترز) أذاع الكونجرس الأمريكي أدلة أمس تظهر ان وزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا والبرلماني البريطاني جورج جالواي حصلوا على فوائد من برنامج الأمم المتحدة للنفط مقابل الغذاء الخاص بالعراق.

وقال تقرير اللجنة الفرعية الدائمة للتحقيقات التابعة لمجلس الشيوخ الذي أعده السناتور الديمقراطي نورم كولمان والسناتور الديمقراطي كسارل ليفن ان تحقيقهما الذي استمر عاما اظهر ان باسكوا حصل على ١١ مليون برميل من مخصصات النفط بموافقة شخصية من الرئيس العراقي صدام حسين بينما حصل جالواي على ٢٠ مليون برميل.

ورفض جالواي الذي أعيد انتخابه في البرلمان البريطاني ببرنامج يقوم على مناقضة حرب العراق هذه المزاعم التي وصفها بأنها «شافية للعلل».

وقال لقناة تلفزيون سكاي نيوز: هذه دعاوى ذات دوافع سياسية روجتها لجنة جورج بوش في واشنطن.

وأضاف: فكرة ان أكبر سياسي تخضع تصرفاته للتحقيق في بريطانيا يعمل سرا كتاجر نفط ملياردير فكرة منافية للعلل.

وقال: هذا مجرد تكرار لمزاعم قديمة فقدت بالفعل مصداقيتها وعلاوة على ذلك جاءت من مجموعة أناس لا يربطون حتى مجرد الحديث معي ولم يتكلموا لي ولم يوجهوا لي سوألا واحدا ولم يردوا على عرض مني بان اذهب إلى أمريكا وان اتحدث إليهم.

كل هذا محض هراء.

وقال باسكوا الذي شغل منصبا حكوميا آخر مرة في عام ١٩٩٥م ان هذه المزاعم اثرت من قبل وانه نفاها من قبل.

وأكد باسكوا في بيان له لفت: نفتت مثلما فعلت في أوائل يناير ٢٠٠٤م ومرة أخرى في أكتوبر ٢٠٠٤م لم تلقي أي فوائد في أي شكل ومن أي أيا كان من السلطات أو نظام صدام حسين.

وأضاف ان التقرير الذي نشر أمس .. يكرر عددا كبيرا من هذه العناصر وأنا

## مليارات الدولارات الأمريكية لدعم الحرب في العراق

## حرب السيارات المفخخة تضع حكومة الجعفري في مأزق

■ بغداد/ واشنطن/ وكالات الأنباء يوماً عن يوم تتزايد الأوضاع الأمنية سوءاً في العراق وتتوسع دائرة حرب السيارات المفخخة التي تستهدف بشكل رئيسي الشرطة العراقية في بغداد ومدن رئيسية أخرى في حين تبقى الأوضاع في القائم وما جاورها غامضة جراً، التعتيم المفروض من قبل قوات الاحتلال التي تشن حملة عسكرية كبيرة هناك منذ أيام.

وفي وقت تتدهور فيه الأوضاع الأمنية تجد فيه الحكومة العراقية الانتقالية برئاسة إبراهيم الجعفري نفسها منجرة إلى مواجهة التداعيات الأمنية ووضعها على رأس أولوياتها بينما تدفع إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش مزيداً من الأموال لتغطية الحرب في العراق، حيث وقع بوش أمس قانوناً يمد وزارة الدفاع

الأمريكية بالتعاون بـ٧٦ مليار دولار مخصصة لدعم العمليات العسكرية في العراق وأفغانستان.

في هذه الأثناء، تصاعدت حدة الهجمات الانتحارية التي تستهدف الشرطة العراقية، فقد قتل خلال الأسبوعين الماضيين أكثر من ٤٠٠ عراقي أغلبهم من رجال الشرطة العراقيين.

ويرى العراقيون أن استهداف أفراد الشرطة بشكل مؤشراً جديداً لأهداف الجماعات المسلحة، تهدف إلى استمرار تدهور الوضع الأمني في كافة أرجاء العراق، وأن أبناء الشعب العراقي هم المستهدفون من حساب الآخرين.

ويحاول رئيس الحكومة السابق إباد علاوي الذي فازت قاننته الانتخابية بأربعين مقعداً في البرلمان ولم يشارك في الحكومة أن يحصل

الحساق الآتي بالمواطنين وأفراد الحرس الوطني ورجال الشرطة والملكات العامة ويجب أيضاً ألا يكون دوافع سياسية تحطط لها جهات خارجية لتحقيق أغراض لخدمتها.

وأضاف: إن استهداف رجال الأمن والقانون عمل تخريبي يفسر بالبلد.

من جهة أخرى بدأ العراقيون مشواراً طويلاً ومحفوفاً بالمخاطر لكتابة دستور دائم في بلد تتصارع فيه قوميات وطوائف وأحزاب من كل لون وشكل وكل منها يريد صياغة الدستور للحصول على مكاسب على حساب الآخرين.

ويحاول رئيس الحكومة السابق إباد علاوي الذي فازت قاننته الانتخابية بأربعين مقعداً في البرلمان ولم يشارك في الحكومة أن يحصل



## الصمت العربي.. لماذا؟!؟

● بوفار غير معهود ومن العاصمة الروسية موسكو وعلى أثر لقاء اللجنة الرباعية المعنية بخطة خارطة الطريق في الشرق الأوسط أطلقت وزيرة الخارجية الأمريكية «مناشدة» و«مطالبة» كافة الأطراف والأوساط وعلمانا بأسره «المساعدة» على نجاح الانسحاب «الإسرائيلي» من غزة وبعض من مستوطنات الضفة الغربية التي أعلنها شارون في خطته المعروفة بأحادي الجانب. وما كان مثبثاً في أضافه إلى هذا الانتباه.. ان رايس كمن اراد ان يعلن ان هذا «الانسحاب» سيكون الأول والأخير ان عليه وضعت مجمل قضايا الصراع الفلسطيني - الصهيوني وما يرتبط بالسلام المنشود في هذه الخطة.

ويهدوء غير مسبوق كان رئيس الوزراء «الإسرائيلي» شارون يعلن تأجيل الانسحاب من غزة لثلاثة أسابيع ويثير ان موعد الانسحاب المقرر يصافح مناسبة «دينية» يهودية.

وبين وقار رايس.. وهدوء شارون كان نثر وزير الخارجية الإسرائيلية الذي أعلن بان «إسرائيل» سوف توقف انسحابها من غزة في حال فازت حركة حماس في الانتخابات التشريعية.

بالطبع الصورة واضحة وان بدأ المشهد (كاريكاتورياً) فالأمر يعود إلى طبيعة اللعبة الجارية وهي ما كانت لتصير على هذا النحو من الصلف والتجاهل لولا هذا الغياب العربي الذي كان على الأقل أخذ التطورات الأخيرة التشغيلي البوليماسي والسياسي والإعلامي ان لم يكن الجماهيري مع الالتزام الفلسطيني في شأن التهديد منذ قمة شرم الشيخ الأخيرة مقابل استمرار الكيان الصهيوني بذات السياسة العدوانية من اجتياحات واغتيالات واعتقالات ومطاردات وممارسة كافة صنوف التنكيل بالفلسطينيين.

الواقع ان الصمت العربي ازا، ما يجري من اعمال عدوانية وتجاه ما يقمه الكيان الصهيوني من شروط تصاعدي وابتزازية بدأت باعتقال ناشطين ليصير هذا الباب مفتوحاً على كل مناهضي العدوان والاحتلال والاستيطان وهو على أي حال الشعب الفلسطيني بأسره. ليست هذا إلى المطالبة بسحب السلطة المقاومة لا في ظل الاحتلال وحسب بل وممارسة حربه التصفوية العنصرية.. وليصلي إلى ربط الانسحاب من غزة بعدم فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية في توصيف وتصنيف سياسي للديمقراطية.

وعلى أي حال ان ما يجري تجاه الشعب الفلسطيني ليس جديداً ومستجداته مفتوحة في ظل الاحتفالات القائمة ما بين دعم وحماية أمريكية للكيان الصهيوني وفي المقابل تخلي عربي عن المسؤولية.

غير ان من المناسب هنا الإشارة إلى ان الحدود التي ترسمها رايس للانسحاب الصهيوني العذرا الذي يطرحها شارون والشروط التي يضعها وزير خارجيته تصب في الأساس في عملية الترتيبات الشاملة للمنطقة العربية.. وهي كما يبدو تركز على استهداف الأطراف ذات التوجهات الاستقلالية ومن أي مشرب كان وبلوغ هذا الهدف هناك العديد من الخطط والمخططات لإدخال الوضع العربي في الدوامة الجهنمية التي تاتي على القدرات والامكانيات بانعكاساتها على الأرادة العربية بالطبع السؤال هنا لا يقوم على المسؤولية الملقاة على القادة العرب لأن هذه المسألة صارت مجرد الاشارة إليها باعث على مزيد من الأامال والتجاهل وكما لو ان الانظمة العربية باستثناءات قليلة بات من مصلحتها وهي تتوهم ذلك ان تكون في حال انتقاد أو مناقشة للتفضل بإداء مسؤولياتها.. ولكن ما هو مناسب يأتي في التساؤل: ترى إلى أين ستفضي هكذا مواقف عربية؟

هاشم عبدالعزيز

## المعارضة اللبنانية تسعى لمواجهة مساوي القانون بلوائح انتخابية مشتركة

■ بيروت/ وكالات الأنباء قررت المعارضة اللبنانية أمس تشكيل لجنة تضم أبرز قياديينها مهمتها وضع لوائح انتخابية مشتركة لمواجهة مساوي قانون عام ٢٠٠٠م الذي حذر البطريرك الماروني نصر الله صفيير من اتساعه لأنه يمس بالعيش المشترك.

وأوضح ببيان صدر عن اجتماع موسع للمعارضة أنه تقر دعوة قيادة كتكتلات المعارضة إلى اجتماع لوضع لوائح انتخابية مشتركة في كل المناطق للحد من مساوي القانون.

ومن المتوقع ان تضم اللجنة الذي ستنعقد بأسرع ما يمكن قيادات أبرز التيارات المعارضة وهم سعد الدين الحريري الزعيم

الدرزي والنائب وليد جنبلاط، وستريدا جعجع، والعماد ميشال عون. كما أكد لوكالة الصحافة الفرنسية مصدر معارض مقرب من الحريري.

ويمثل الحريري تيار المستقبل التابع لرئيس الحكومة السابق رفيق الحريري الذي اغتيل في ١٤ فبراير وستريدا جعجع هي زوجة قائد حزب القوات اللبنانية المحظور سمير جعجع القابع في السجن والعماد ميشال عون هو زعيم التيار الوطني الحر الذي عاد الأسبوع الماضي إلى بيروت بعد نفي قسري في فرنسا استمر ١٥ عاماً.

وعهد المجتمعون إلى لجنة المتابعة للمعارضة مهمة إجراء وتنظيم عقد هذا الاجتماع.

ووقعت المعارضة اللبنانية على الوحدة بين المسيحيين والمسلمين.

وعلى حساب آخر صرح الكاردينال نصر الله صفيير لوكالة الأنباء الألمانية بأنه لا يمكن لأحد ان يفرض الانتخابات على أحد بل يجب ان تشعرك كل الطوائف بأنها ممثلة كما ينبغي.

فصباح دعا عدد من زعماء المعارضة المسيحيين إلى تأجيل الانتخابات.

ويصرح عون عسود أمس بان الإزمة السياسية اللبنانية الحالية مفتوحة على جميع الاحتمالات بما في ذلك تأجيل أو مقاطعة الانتخابات المقبلة وانهم الرجل الذي عاد إلى لبنان يوم السبت الماضي بعد ١٤ عاماً في المنفى بفرنسا جنبلاط بأنه متقبل المزاج وله سجل حافل بتغيير مواقف السياسية.

ووقعت المعارضة اللبنانية على الوحدة بين المسيحيين والمسلمين.

وعلى حساب آخر صرح الكاردينال نصر الله صفيير لوكالة الأنباء الألمانية بأنه لا يمكن لأحد ان يفرض الانتخابات على أحد بل يجب ان تشعرك كل الطوائف بأنها ممثلة كما ينبغي.

فصباح دعا عدد من زعماء المعارضة المسيحيين إلى تأجيل الانتخابات.

ويصرح عون عسود أمس بان الإزمة السياسية اللبنانية الحالية مفتوحة على جميع الاحتمالات بما في ذلك تأجيل أو مقاطعة الانتخابات المقبلة وانهم الرجل الذي عاد إلى لبنان يوم السبت الماضي بعد ١٤ عاماً في المنفى بفرنسا جنبلاط بأنه متقبل المزاج وله سجل حافل بتغيير مواقف السياسية.

